المحاضرة الثانية عشر المسلمون في الاتحاد السوفيتي

مدخل:

كان الاتحاد السوفييتي (سابقاً) أوسع بلاد العالم مساحة ، إذ تبلغ مساحته سدس مساحة اليابسة موزعة على قارتي آسيا وأوروبا ، فهو يشمل ثلث مساحة قارة آسيا ونصف مساحة أوروبا.

كان الإتحاد السوفيتي يتكون من خمس عشرة جمهورية فيها ست جمهوريات يشكل المسلمون أغلب سكانها ، ويضم البلدان التالية :

1- روسيا الأصلية.

2- سيبيريا.

3- بلاد حوض الفولجا.

4- شبه جزيرة القرم .

5- بلاد القفقاس - قفقاسية.

6- تركستان الغربية .

دخول الإسلام إلى روسيا الأوروبية وحوض الفولجا:

انتشر الإسلام في روسيا الأوروبية في فترتين زمنيتين :

1- على يد البلغار في القرن الرابع الهجري

2- على يد التتار

العلاقة بين الإسلام والنصرانية في روسيا:

الأديان في روسيا:

1- الإسلام : ويدين به التتار وهم يحكمون البلاد ويدعون للإسلام .

2- النصرانية : ويدين بها الصقالبة الروس ولهم إمارتان موسكو وكييف ويدفعون الجزية للمسلمين .

3- الوثنية : ويدين بها بعض قبائل الروس وبعض القبائل الأخرى .

العلاقة بين الإسلام والنصرانية في روسيا:

استطاعت الدولة البيزنطية التي وقفت في وجه الإسلام فترة طويلة أن تثير في الصقالبة الروس الروح الصليبية ، وتوجههم للإنتقام من التتار المسلمين للثأر من هزيمة بيزنطة أمام العثمانيين . فأعلن إيفان الثالث الحرب الصليبية ، واعتبر موسكو وارثة للإمبراطورية البيزنطية.

وقام البابا يحث فاسيلي الثالث أمير موسكو بإشعال حرب مقدسة ضد المسلمين ، ولكن فاسيلي ترك هذه المهمة لولده إيفان الرابع ، الذي سمي (بالرهيب) ، بسبب ما ألحق بالمسلمين من قتل وذبح وأذى بتوجيه البابا .

الجمهوريات الإسلامية:

جمهورية أوزبكستان : تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من الإتحاد السوفييتي في قلب وسط آسيا ، وقد خططها الروس على نحو غريب فاتخذت شكلا طويلا ينفرج في شرقي البلاد على شكل قوس يحيط بجمهورية طادجكستان،

والهدف من هذه الحدود الشاذة تفتيت وحدة الأراضي الإسلامية . عاصمتها طشقند ومن أشهر مدنها الأخرى ومن مدنها الأخرى سمرقند بخارى.

- وصلها الإسلام في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- قام الشيوعيون بالقضاء على اللغة العربية وألغوا الكتابة بالحروف العربية واستبدلوها بالأبجدية الروسية عام.
- وتشتهر أوزبكستان بانتاج القطن والحرير الخام والقمح والجوت

≈ **جمهورية طادجكستان :** تقع في أعالي نهر أمودايا الذي يفصلها عن أفغانستان ، ويحدها من الشرق إقليم سينكيانغ (تركستان الشرقية) ومن الشمال قيرغيزيا وأوزبكستان ، وتحدها أوزبكستان من الغرب.وعاصمة الجمهورية دوشاني (دوشانب) وهي حديثة .

≈ دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري . وفشا في العصر العباسي وخاصة عصر المأمون والمعتصم . وظهرت بها الدولة السامانية وازدهرت البلاد في ظلهم وأخلصوا للدعوة الإسلامية . ثم ظهرت الدولة الغزنوية .

≈ وكانت نسبة المسلمين 98 % سنة 1358 هـ ، نقصت إلى 82 % سنة 1391 هـ بفعل الأساليب الشيوعية . وعددهم أكثر من 4 ملايين نسمة عام 1401 هـ .

≈ تشتهر البلاد بالزراعة والرعي والصناعة. ومن أهم الثروات فيها البترول والغاز الطبيعي والذهب والفضة.

جمهورية تركمانيا : تقع بوسط آسيا. ويبلغ عدد المسلمين فيها خمسة ملايين يشكلون حوالي 83 % من جملة سكان البلاد () . تشتهر بالزراعة وخاصة القطن وصناعة السجاد .

وصلها الإسلام كما سبق زمن عثمان بن عفان، وقامت فيها في العصر العباسي الدولة الطاهرية ثم السامانية. كما كانت منطلقا لنشر الدعوة في الهند على يد الدولة الغزنوية .

- ومن أهم مدنها عشق آباد (العاصمة)
- كانت لغتهم تكتب بالخط العربي ومعروفة باسم الجغتائية واستبدلها الشيوعيون بالحروف الروسية.

جمهورية كازاخستان : تشمل الأراضي المحصورة بين نهر الفولجا وقزوين شرقا ، وكذلك الأراضي الواقعة بين سهول سيبريا شمالا وصحاري وسط آسيا جنوبا.

- كان سكان البلاد مسلمين 100 % ولكن هذه النسبة تناقصت إلى 68 % بسبب سياسة التهجير التي اتبعها الروس . وعاصمتها ألمأضا(ألما –آتا).
- وصلها الإسلام كما وصل بقية بلاد التركستان

تعرف بسلة الخبز بالنسبة للإتحاد السوفييتي لشهرتها بالزراعة وخاصة القمح. وفيها ثورة حيوانية كبيرة لوجود المراعي الطبيعية الواسعة . ومن ثروتها المعدنية الهائلة : الرصاص والزنك والبترول والفحم والكروم.

- وقد أغلق السوفيات آلاف المساجد في كازاخستان أو هدموها. كما أغلقت المدارس الإسلامية فيها.

جمهورية قيرغيزيا : تقع في الجزء الشرقي من آسيا الوسطى وعاصمتها فرونزي.

وصلها الإسلام بالفتح والجهاد كما سبق ، على يد قتيبة بن مسلم الباهلي . وبواسطة التجار المسلمين.وتعرض القيرغيز للقتل والإبادة والتهجير على يد الروس ، فأصبحت نسبة الروس في البلاد 29,2 % فنزلت نسبة المسلمين كثيرا بعد أن كانت البلاد إسلامية بكاملها. كما قام باستبدال الحرف العربي -الذي كانت تكتب به لغتهم بالروسي .

من أهم الثروات فيها البنجر السكري والقطن والحرير الطبيعي والزئبق والفحم .

سياسة روسيا القيصرية في بلاد الإسلام :

نشأت روسيا القيصرية نشأة استعمارية استيطانية واعتبرت نفسها وريثة القسطنطينية ونصبت نفسها حامية للمذهب الأرثوذكسي ، فأعلنت حربا صليبية سافرة وباركها البابا ، انصبت على محاربة الإسلام والمسلمين ، تلك السياسة التي افتتحها إيفان الرهيب حتى قيام الثورة الشيوعية عام 1336 هـ / 1917 م .

يمكن تلخيص سياسة روسيا القيصرية في ما يلي :

1- العمل على تنصير المسلمين بالإكراه

2- التهجير والإبادة

3- الإستيطان الروسي في بلاد الإسلام

4- سياسة الترويس

5- العمل على إثارة القوميات والقبليات.

سياسة روسيا الشيوعية في بلاد الإسلام :

نشط المسلمون نشاطا ملحوظا في الحرب العالمية الأولى واعتبروها فرصة للإستقلال ، ولذلك أيدوا الحركة الإشتراكية الشيوعية التي أطاحت بالقيصرية الروسية عام 1917 م / 1335 هـ بزعامة لينين .

- بدأ لينين سياسته في روسيا باطلاق حرية الأقليات التي اضطهدها القياصرة كجزء من سياسة تجميع القوى ، وكسب التأييد للحزب الشيوعي الحاكم ، وأصدر وعودا مبهمة لهذه الأقليات. رأى فيها المسلمون وعودا غير مشروطة بالإنفصال عن روسيا . كما وجه لينين، وستالين نداء إلى جميع المسلمين في روسيا سنة 1917 م داعاهم إلى الثورة ومنه : " ثوروا من أجل دينكم وقرآنكم وحريتكم في العبادة . . إننا هنا نعلن احترامنا لدينكم ومساجدكم وأن عاداتكم وتقاليدكم حرة لا يمكن المساس بها ، .. . واعلموا أن جميع حقوقكم الدينية والمدنية مصونة بقوة الثورة " .

- في إبريل عام 1918 م أصدر لينين أمرا بالزحف على البلاد الإسلامية دون سابق إنذار. وتمكنت قواته من الاستيلاء على معظم البلاد وذلك لعدم تكافؤ القوى بينها وبين جيوش الحكومات الإسلامية الوليدة، فأزالوا عنها الصفة الدينية واستبدلوا بها جمهوريات اتحادية شعبية كل منها جزء من الاتحاد السوفيتي , وبدأ الشيوعيون يمارسون سياسة إلغاء كل ماله صلة بالإسلام .

اتبع الشيوعيون عدة وسائل لمحابة الإسلام من بينها:

1- تجزئة البلاد الإسلامية إلى وحدات قومية لغوية صغيرة متنافسة ، على أنقاض المجتمعات الإسلامية الكبيرة .

2- القضاء على كتابة لغتهم بحروف عربية ليقضوا على صلتهم بالتراث الإسلامي.

- التهجير من المناطق الإسلامية وإليها لإضعاف شأن الأغلبية المسلمة وليصبحوا أقلية في عقر دارهم.

- الإبادة: أباد الشيوعيون خلال خمسين عاما 20 مليون مسلم ، وقد ثبت بالإحصاءات الروسية أن ستالين وحده قتل 11 مليونا .

نماذج التهجير والإباد: 1944 م أصدر ستالين أمره بسبي جميع السكان في الشاشان ونفيهم إلى سيبريا ، وألغى جمهوريتهم ووزع أراضيها على جمهورية جورجية .

ونفى من قبل الشعوب الإسلامية من القرم وأنغوشيا ، وشعوب القابرديار والبلكار ، واستقدم الألوف المؤلفة من السلاف والأوكران والروس وشحن بهم أذربيجان ، وتركستان والقرم .

أسلوب السخرة لإذلال المسلمين: وهو نظام يتيح للدولة تجنيد الألوف المؤلفة من العمال والفلاحين للكدح في كل شيء دون مقابل ، أو مقابل كسرة خبز وكسوة تواري ما تيسر من الجسم. ..

مهاجمة الدين الإسلامي بشدة : ذلك لأن الشيوعيين أدركوا أهميته في الوقوف أمام عقيدتهم ، ولكنهم لجأوا إلى سياسة النفس الطويل للقضاء عليه تبعا لخطة وضعها سلطان غالييف. التي ترمي إلى إبعاد المسلمين عن الدين بمراحل تدريجية لا تثير صداما أو مقاومة.

مرت حرب القضاء على الإسلام بعدة مراحل متداخلة هي :

1- مرحلة إعداد الهجوم على الإسلام 1340 – 1346 هـ / 1921 – 1927 م :

تقرر عام 1337 هـ 1918 م مبدأ فصل الدين عن الدولة وبدأ تنفيذه بحذر ، وهاجمت الشيوعية الإسلام بطريق غير مباشر بالقضاء على المؤسسات الإسلامية الرئيسية وهي :

مصادرة أراضي الأوقاف - إلغاء المحاكم الشرعية _ إلغاء التعليم الديني

مرحلة إعداد الهجوم على الإسلام

قد تميزت هذه المرحلة بإقفال معظم المساجد التي كان عددها 26279 مسجدا ،، فلم يبق منها عام 1361 هـ / 1942 م ، سوى 1312 مسجدا فقط ، . ومنعت روسيا فرضين من فروض الإسلام الخمسة وهما الحج والزكاة . وهاجمت الصيام.

مرحلة مهادنة الإسلام 1361 – 1365 هـ 1942 – 1945 م :

أدى هجوم هتلر على الإتحاد السوفييتي سنة 1941 م إلى أن يطر الشيوعيون لمهادنة الأديان لحاجتهم لمعونة الشعور الديني والشعور الوطني لمقاتلة الألمان ، فاضطر إلى مهادنة العناصر الدينية . . . ورفع شعار السلام والتعايش السلمي.

مرحلة مهاجمة الإسلام فكريا : 1365 – 1400 هـ / 1945 – 1980 م :

اتخذت الشيوعية سلسلة من الحجج فزعمت أن الإسلام مثل غيره من الأديان (أفيون الشعوب) ، وينطوي على أيديولوجية رجعية مناهضة للعلم ، وأنه يعطي فكرة مضحكة وكاذبة عن المجتمع ، ويطبع المرء بطابع الإستسلام والخنوع ويصرفه عن العمل الثوري.

اسندت مسئولية مكافحة الإسلام والعناية بنشر الإلحاد في هذه المرحلة على عاتق كل منظمات الحزب ، وعلى كل وزاارات الثقافة في جميع جمهوريات . وأما منظمة (اتحاد من لا إله لهم) فهي التي تقوم بحملات الدعاية ضد الإسلام عمليا. وكل الوسائل مجندة للتأثير في الجماعات ضد الدين : الأحاديث بالراديو ، والأفلام السينمائية المعادية للدين ، والمتاحف ، والمعارض الثابتة والمتحركة ، وخاصة المحاضرات والصحافة.

وبعد موت ستالين أشرف الأمين العام السابق للحزب الشيوعي السوفييتي خروتشوف بنفسه على تنفيذ مخطط يرمي إلى تصفية المسلمين في التركستان ، واضعاف قوتهم عن طريق:

1- سياسة التهجير 2– الدمج في المجتماعت الإلحادية 3- استيطان الروس في المناطق الإسلامية 4- الترويس

5- عزل المناطق الإسلامية بعضها عن بعض من ناحية ، وبعضها عن الأقطار الإسلامية من ناحية أخرى – فلقد عاش المسلمون فترة طويلة في ظل الحكم الشيوعي وهم في كأس مغلق بعيدين عن العالم الخارجي وهو ما يسمى بالستار الحديدي.

سياسة روسيا الشيوعية في بلاد الإسلام : تقييم

تقييم السياسة الشيوعية: إلى أي مدى نجحت؟

نماذج من الصحف السوفياتية على تعثر السياسة الشيوعية:

نشرت جريدة الحزب الشيوعي في أوزبكستان برافدا الشرقية في 22 أكتوبر سنة 1964 م بأن الوزير المحلي للتجارة قد طرد من منصبه لأن ابنته تزوجت حسب الشرع الإسلامي وليس في مكتب الحزب الشيوعي ، كما هو مفروض في التشريع المحلي ، وأن زوجته حين توفيت جرى دفنها على الطقوس الإسلامية.

تقييم السياسة الشيوعية : نماذج الفشل:

أن أبناء الأقاليم الإسلامية وخاصة جمهوريات التركستان وأذربيجان وقفقاسيا يعتبرون أوطانهم من ديار الإسلام ، ويعملون جهد طاقاتهم على المحافظة على الإسلام فيها بإحياء تراثهم الإسلامي ، وثقافتهم الإسلامية ، والعمل جهد طاقاتهم على إعادة فتح المساجد التي اعتدى الشيوعيون عليها ، ويمدون أيديهم إلى إخوتهم المسلمين رغم السدود والحواجز ويشاركونهم أفراحهم وأتراحهم.

فقد بلغ عدد المسلمين أكثر من ربع سكان الإتحاد السوفييتي. ولكن أثرهم في الحياة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية لا يساوي شيئا بالمقارنة إلى اليهود الذين يشكلون حوالي 1 % فقط من سكان الإتحاد السوفييتي بالرغم من ذلك يعدون مجموعة ممتازة ونادرة بين قوميات الإتحاد السوفييتي.

ولا عجب في ذلك فالشيوعية كما أكد الملك فيصل بن عبد العزيز : هي وليدة الصهيونية . فقد أمدت اليهود في فلسطين بقوة غازية متدربة فبين عامي (1338 هـ و 1358 هـ 1919 م و 1939 م) وصل إلى فلسطين أربعون ألفا من أصل الكتلة اليهودية البالغة في ذلك الحين نحو ثلاثة ملايين . وكانت غالبيتهم من الصهيونيين المنظمين المتدربين .

كما كانت روسيا أول من اعترف بالدولة الصهيونية في فلسطين عام 1948 م.

وهنلك العديد من الشواهد التي تدل على الفرق الهائل بين أثر اليهود وبين أثر المسلمين الذين يعانون أشد أنواع الاضطهاد.

مرحلة الانفراج 1980 – 1989 م :

وقد شهدت أوضاع المسلمين انفراجا نوعا ما منذ عام 1980 م إلى اليوم. ولعل أسباب الإنفراج تعود إلى :

1- للتغطية على غزو الإتحاد السوفييتي للأفغانستان حتى تتمكن من ابتلاعها .

2- دغدغة الرأي العام الإسلامي وخاصة تجاه غزو أفغانستان .

3- الصحوة الإسلامية التي يشهدها العالم الإسلامي . فقد تسايره حتى تتمكن من وضع الخطط لمكافحة هذه الصحوة أو القضاء عليها .

4- مناهضة السياسة السوفييتية للسياسة الصينية .

مرحلة الانفراج 1980 – 1989 م :

- قيام السوفيات بدعوات لعقد مؤتمرات إسلامية دولية
- قرار حرية العبادة بعد أن حرم المسلمون منها طيلة ستين عاما .
- مقاومة الصحوة الإسلامية عبر إصدار عدد من الكتب والمؤلفات التي تسيء إلى الإسلام.

الخاتمة

بالرغم مما تقدم إلا أن عدد المسلمين في الإتحاد السوفييتي في تزايد مستمر، ويمكن أن يصل إلى ثلث عدد سكان الإتحاد وهو أمر تخافه السلطات السوفييتية وتعمل على تطويق مضاعفاته. وقد وصل عددهم عام 1985 م / 1405 هـ إلى 65 مليون نسمة. والخطر الحقيقي على الشيوعية منبعه الولاء الذي يكنه المسلمون لإخوانهم في خارج الإتحاد السوفييتي ثم وجود فكرة الجهاد التي تظهر بين الحين والآخر.

بالرغم مما قامت به القيصرية والشيوعية من حرب ضد المسلمين ، إلا أنها لم تنجح في إن تذيب المسلمين في مجتمعها الجديد ، فلا تزال تركستان وأوزبكستان ، وبخاري ، وطشقند ، وسمرقند مناطق إسلامية ، وهم وإن جهل

أبناءهم الكثير من مبادئ الإسلام إلا أنهم ما زالوا مسلمين في جوهرهم ، ولا زالوا متمسكين بهويتهم الإسلامية ، ولا زالت أعدادهم في تزايد.

تدريبات

من الوسائل التي اتبعتها روسيا القيصرية في حربها على الإسلام:

1. منع مصادرة أوقاف المسلمين
2. منع الإستيطان الروسي في بلاد الإسلام
3. سياسة الترويس
4. محاربة العنصرية

- **عاصمة جمهورية اوزبكستان هي:**

1- بخارى

2- سمرقند

3- عشق اباد

4- طشقند

الجمهورية الإسلامية التي يطلق عليها سلة خبز الاتحاد السوفييتي:

1- تركمانستان

2- أذربيجان

3-أوزبكستان

4- كازاخستان

- **تناول/ تناولي بالتقييم سياسة روسيا الشيوعية في حربها على الإسلام.**

المحاضرة الثالثة عشر
المسلمون في شرق أوربا وافريقيا

تمهيد:

لم يكن حال المسلمين في شرق أوربا بأسعد أو أحسن منه في الاتحاد السوفيتي، ذلك إن دول أوروبا الشرقية كانت خاضعة لنفوذ الاتحاد السوفيتي الذي كان يهيمن عليها، ويوجه سياساتها كلها، ومن ثم فإن سياسة تلك الدول تجاه الإسلام هي نفس السياسة الاتحاد السوفيتي السابق تجاه .

تمهيد: دول شرق أوربا : بلغاريا – يوغسلافيا – رومانيا – بولندا - ألبانيا

<u>دخول الإسلام إلى شرق أوروبا:</u>

1- التجار المسلمون

2- عن طريق القبائل التتارية في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي

3-هجرات المسلمون البلغار الذين سكنوا حوض نهر الفولجا.

4- فتح السلطان العثماني محمد الفاتح عاصمة لدولة البيزنطية القسطنطينية) في عام 857هـ / 1453م التي أصبحت عاصمة للدولة العثمانية ومركزاً لانطلاق حملات الفتح العثماني لبقية أراضي شبه جزيرة البلقان، فاجتاحت جيوش العثمانيين لبقية أراضي شبه جزيرة البلقان.

بلغاريا

إحدى دول البلقان ، تشرف على البحر الأسود من الناحية الشرقية ، سميت باسم قبائل البلغار التي أسلم كثير منها قبل القرن الرابع الهجري. دخلت معظم أراضيها في حكم المسلمين حين فتحها السلطان العثماني مراد الأول، وابنه بايزيد بالتدريج، واستغرق فتحها الفترة من 744-799هـ / 1396م، فأصبحت جزءاً من ديار الإسلام، وقاعدة لانطلاق الجيوش العثمانية إلى أواسط أوروبا، وبقيت ولاية عثمانية لمدة خمسة قرون. فانتشر الإسلام أثناء ذلك إنتشارا كبيرا .
انفصلت بلغاريا عن الدولة العثمانية، بدسائس الدولة الأوروبية وإثارة النعرات القومية، وكونت بها مملكة قائمة بذاتها سنة 1326هـ / 1908م، بعد أن هجرها كثير من المسلمين، وهاجر إليها كثير من النصارى، وانضمت لألمانيا في الحرب العالمية الأولى والثانية، فغزاها الروس، وسيطر عليها الشيوعيون منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، فأصبحت ضمن منظومة الدول الشيوعية.
عاصمتها صوفيا.

المسلمون تحت الحكم الأرثوكسي النصراني : 1326 – 1362 هـ / 1908 – 1943 م
وكان المسلمون أغلبية سكانية في بلغاريا قبل استقلالها ، ولكن تعرض المسلمون لكثير من الظلم والاضطهاد بعد الاستقلال ، فهاجر كثير منهم إلى خارج بلغاريا، وحل محلهم البلغار الذين استقدموا من البلدان المجاورة، كما تقلصت أعداد المسلمين بسبب تعرضهم للتنصير الإجباري، والتشريد، ومحاولات تذويبهم في المجتمع النصراني ، فصودرت مدارسهم ومساجدهم .
المسلمون تحت الحكم الشيوعي :

- سعى الشيوعيون لكسب المسلمين
- إلغاء قرار التنصير وإعلان حرية الإعتقاد
- اعادة مشروع التنصير بعد أن وطدوا سلطتهم
- منع التوجيه والتعليم الديني الإسلامي
- تنظيم حملات من الكتاب الملحدين والحاقدين على الإسلام للتشويه والتشهير بالإسلام والمسلمين.
- اهمال الأقاليم الإسلامية وأفقارها
- منع دخول المصاحف و الكتب الدينية.
- عزل المسلمين عن العالم الخارجي
- تفريق المسلمين على أساس عرقي

- فصل الجماعات الإسلامية عن بعضها البعض

كما منع المسلمون من الأتي:

- لبس الزي الإسلامي وخاصة النساء.
- - الاحتفال بأعيادهم ومن صوم رمضان ومن أداء فريضة الحج . كما منع النحر في عيد الأضحى المبارك .
- بناء مساجد جديدة.
- أن يدفنوا موتاهم في مدافن خاصة بهم ، وألغيت جميع إجراءات الدفن التي تقوم على الطريقة الإسلامية .
- اقتناء المصاحف ومن الهجرة إلى خارج منطقتهم .
- وظائف المؤسسات ودوائر الدولة على الرغم من نسبتهم الكبيرة .
- أجبر المسلمون على تغيير أسمائهم إلى أسماء بلغارية نصرانية أو يهودية ،

المسلمون تحت الحكم الشيوعي :

والسبب في هذه الإجراءات كثرة عدد المسلمين ومحاولة السلطات إخفاء الحقائق وصبغ المسلمين بصبغة غير إسلامية أمام الرأي العام العالمي ، حتى يمكن تذويبهم والقضاء عليهم في الداخل.

- **موقف المسلمين من السياسات الشيوعية**
  - أصدرت الرابطة الإسلامية بيانا عام 1397 هـ ناشدت فيه الحكومات الإسلامية بأن تسعى لحماية المسلمين في بلغاريا.
  - أعلنت تركيا عن استعدادها للاتفاق مع حكومة بلغاريا بشأن هجرة الأشخاص المنحدرين من أصل تركي .
  - نشر مجلة الرسالة نداء استغاثة من مسلمي بلغاريا.
  - وجهت رابطة العالم الإسلامي نداءً للعالم يهيب بالمسلمين بوجوب التحرك لإنقاذ إخواننا المسلمين البلغاريين.

ألبانيا:

تقع في جنوب شرقي أوربا في شبه جزيرة البلقان، تقع بين اليونان ويوغسلافيا، وتطل بساحلها الغربي على البحر الأدرياتيكي، وعاصمتها مدينة تيرانا .

- يدين بالإسلام منهم أكثر من 80 % والباقي من النصارى الكاثوليك والأرثوذكس.
- بدأ اتصال الدولة العثمانية بهذه البلاد بالفتح عندما تقدمت جيوش الدولة إلى شبه جزيرة البلقان . وبدأت محاولة فتحها عام 789 هـ ، زمن السلطان مراد الأول . وأتم فتحها جميعها عام 882 هـ .
- ظلت البلاد جزءا من دار الإسلام ، وأسلم أهلها وأسهموا بدورهم في الدولة العثمانية فكانت فرق الالبان – الأرناؤوط – أهم فرق الجيش العثماني .

المسلمون تحت الحكم الشيوعي :

وعندما ضعفت الدولة العثمانية وانفصلت عنها دول البلقان، تبعتها ألبانيا , ونالت استقلالها التام في أواخر الحرب العالمية الأولى 1336 هـ / 1917 م، ثم وصل الشيوعيون في أعقاب الحرب العالمية الثانية إلى السلطة و أعلنوا الجمهورية في العام نفسه 1946 م.

عمل الشيوعيون في ألبانيا على حرب الإسلام كما فعل الشيوعيون في الاتحاد السوفيتي والصين، فعاش الشباب المسلم في غربة مؤلمة عن الإسلام وذلك بسبب:

- انعدام المؤسسات الإسلامية تتولى تعليم المسلمين أحكام دينهم.
- هدم الحكام للمساجد
- منع تسجيل مواليد المسلمين الجدد، وإعطاءهم الجنسية إلا بأسماء غير إسلامية .

- منع الصلاة على الأموات
- منع ذكر الديانة عند الزواج ، ويتم العقد تحت اسم ألباني فقط .
- صممت المناهج لزرع الإلحاد في نفوس الأطفال الصغار بمختلف الوسائل التعليمية.

المسلمون في افريقيا

دخول الإسلام

تشكل خمس مساحة الكرة الأرضية ، ومعظمها من ديار الإسلام. وهي القارة الوحيدة التي يمكن تسميتها بالقارة المسلمة من بين قارات العالم.وأنها قارة المستقبل للإسلام .

حاضر القارة يشهد واقعا إسلاميا ملموسا ، تنطق به الحقائق التالية :

1- قرابة 70 % من المجتمع العربي المسلم في أفريقيا .

2- 75 % من الأراضي العربية الإسلامية في أفريقيا .

3- أكثر من 60 % من مجموع السكان مسلمون .

4- تشهد الدعوة الإسلامية صدى وتجاوبا لدى الأفارقة، وتسير بخطى واسعة.

طرق دخول الإسلام

- طريق باب المندب
- طريق البحر الأحمر
- طريق سيناء
- الطرق الداخلية لانتشار الإسلام
- طريق المحيط الهندي

شق الإسلام طريقه إلى هذه القارة سالكا عدداً من الطرق من أهمها:

1- طريق باب المندب :

- انتشر الإسلام عبر هذا الطريق في القرن الأفريقي وشرقي أفريقيا

2- طريق البحر الأحمر

لم يكن البحر الأحمر عقبة كبيرة في وجه الإنتقال بين شاطئيه الشرقي والغربي فكان إقليم الحجاز على صلة بالشاطيء الأفريقي قبل الإسلام ، وقويت هذه الصلة بعد ظهور الإسلام كمعبر قريب إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج .

3- طريق سيناء

دخول قوات الفتح الإسلامية من فلسطين بقيادة عمرو بن العاص إلى مصر وأكتمل فتح شمال افريقيا في القرن الأول الهجري. وأصبح شمالي أفريقيا بأكمله ضمن ديار الإسلام وقاعدة من قواعده الهامة، حيث انطلق الإسلام من هذه الأقطار إلى الجنوب عبر الصحراء بالتجارة والدعوة .

- **الطرق الداخلية لانتشار الإسلام**

أ- إلى غربي أفريقيا : عن طريق المغرب

ب- بلاد السودان : وسلك الإسلام إليها الطرق التالية

4- **طريق المحيط الهندي**

وقد سلكها التجار والدعاة من الجنوب العربي وعمان وفارس والهند – كما وصل الإسلام في الوقت الحاضر إلى شرقي أفريقيا وجنوبها بواسطة المسلمين الهنود والماليزيين والأندونيسيين.

تدريبات

- **تحدث/ تحدثي باختصار عن طرق دخول الإسلام إلى افريقيا**

من الوسائل التي اتبعها الشيوعيون في بلغاريا في حربهم على الإسلام:

1. منع مصادرة أوقاف المسلمين
2. منع الإستيطان في بلاد الإسلام
3. الاهتمام بتنمية المناطق الإسلامية
4. تفريق المسلمين على أساس عرقي

مدينة تيرانا هي عاصمة جمهورية:

1- بلغاريا

2- يوغسلافيا

3- ألبانيا

4- أوزبكستان

- **القارة الوحيدة التي يمكن تسميتها بالقارة المسلمة من بين قارات العالم هي:**

1- أوربا

2- آسيا

3- أمريكا اللاتينية

4- افريقيا

المحاضره الرابعه عشر
المسلمون في أفريقيا

العقبات التي وقفت في وجه الدعوة الإسلامية داخل أفريقيا في العصور الحديثة:

- 1- العزلة التي فرضت على القارة في عهد الإكتشافات الجغرافية
- 2- الأمراض وطبيعة الأرض
- 3- الإستعمار الأوروبي الحديث

من المشكلات التي خلفها الاستعمار في قارة أفريقيا :

أ- مشكلة الحدود بين الدول الأفريقية
ب- مشكلة التخلف الاقتصادي
ج- مشكلة التخلف الاجتماعي
1- انتشار العادات والتقاليد والمعتقدات البالية
2- أسهام الإستعمار في تفكيك الروابط القبلية والأسرية

د- مشكلة انخفاض المستوى الثقافي والعلمي
ويمكن أن نجمل أهم نواحي مستوى التعليم التي خلفها الإستعمار فيما يلي
1- غلبة الأمية - 2- الفلسفة الإستعمارية في التعليم
3- الخدمات التعليمية - 4- تعدد اللغات المستعملة في البلد الواحد
هـ - مشكلة التمييز العنصري
و- مشكلة الصهيونية
ح- مشكلة النصرانية والتبشير
ط - مشكلة الشيوعية

نماذج من بعض الحركات الإسلامية التي وقفت في وجه الإستعمار في أفريقيا

1- حركة الشيخ عثمان بن فوديو في غرب أفريقيا
2- حركة جمعية العلماء الجزائريين في الجزائر
3- الحركة السنوسية في ليبيا

تدريبات

- **عددي المشاكل التي خلفها الإستعمار في افريقيا ثم تحدثي عن واحدة منها.**

من المشاكل التي خلفها الإستعمار في أفريقيا:

1- القضاء على القبلية

2- انتشار الأمية

3- تطور الخدمات التعليمية

4- انحسار التبشير

من المشاكل التي خلفها الإستعمار في أفريقيا:

1- القضاء على القبلية

2- الحدود بين الدول الأفريقية

3- تطور الخدمات التعليمية

4- انحسار التبشير

من أهداف الكشوف الجغرافية:

1- توثيق العلاقات بالعالم الإسلامي

2- الحوار بين الشرق والغرب

3- الاحاطة بالعالم الإسلامي لضربه من الداخل

4- محاربة تجارة الرقيق